

آخريهم أحمد عمر هاشم كتاب وفنانون ومشايخ نعتهم المخابرات "لخدماتهم الجلية" ماذا فعلوا؟



الجمعة 10 أكتوبر 2025 08:00 م

حتى سنوات ليست بالبعيدة كان محظوظًا على الصحف ووسائل الإعلام في مصر ذكر اسم المخابرات العامة صراحة، وكان يتم الاستعاضة عن ذلك بعبارة "جهة سيادية"، ناهيك عن حظر الكتابة أو الحديث عن الجهاز الأمني اللهم في حدود تمجيد دور "رجال الظل"، وقد ترجم ذلك في قصص تحولت إلى أفلام ومسلسلات لدغدة مشاعر المصريين.

في أعقاب ثورة 25 يناير أصبح ما كان محظوظًا في السابق من المباحات، وبرز الحديث عن دور الأجهزة الأمنية في تشكيل وهندسة النظام السياسي، ورسم الأدوار كما كان متبعًا في عهد حسني مبارك وأسلافه، وهو ما يفسر بوضوح أسباب الأزمات التي تم اختلاقها إبان حكم الرئيس المنتخب محمد مرسي، والتي كانت الأجهزة الأمنية ضالعة فيها بشكل كبير.

اللافت أن جهاز المخابرات الذي كان يفرض تعيقًا على نفسه في الإعلام المحلي، بلغ به الأمر حد نشر نعي للعديد من الشخصيات العامة من كتاب وفنانين ورجال دين وخبراء، مما أثار تساؤلات حول طبيعة علاقته بها، و"الخدمات" التي قدمها هؤلاء وكانت سببًا في نشر النعي لهم على صفحات الجرائد.

محمود عبدالعزيز "رفعت الهجان"

في سابقة غير معهودة، نشر جهاز المخابرات العامة نعيًا في صحيفة "الأهرام" للفنان محمود عبدالعزيز، عقب وفاته في نوفمبر 2016، وقالت إن الفنان الراحل جسد بصدق وإخلاص وقدره عظيمة بطولات أبناء الوطن، وكان ذلك تقديرًا لتجسيده شخصية رفعت الجبال، أو ما عرف باسم "رفعت الهجان" في المسلسل الشهير، الذي يحكي عن واحدة من أشهر قصص الجاسوسية التي تناولتها الدراما التلفزيونية.

نبيل فاروق "أدهم صبري"

نعت المخابرات العامة الكاتب نبيل فاروق، مبتكر شخصية رجل المخابرات أدهم صبري في سلسلة رواياته عن الجاسوسية، إثر وفاته بأزمة قلبية في 2020.

وجاء في النعي الذي نشرته جريدة "الأهرام": "إننا لله وإننا إليه راجعون" المخابرات العامة المصرية تنعى بمزيد من الحزن والأسى الكاتب الكبير نبيل فاروق الذي أثرى وجسد بأعماله الروائية العديد من البطولات لأبناء الوطن. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ولأسرته خالص العزاء".

واشتهر فاروق بالأدب البوليسي والخيال العلمي، وصدرت له مجموعة كبيرة من القصص، ضمن سلسلة روايات مصرية للجب، وقدم عدة سلاسل قصصية من أشهرها ملف المستقبل، ورجل المستقبل، وكوكبيل 2000.

كما قدم مسلسل "العمل 1001" الذي قام ببطولته مصطفى شعبان، وفي أكتوبر 1998، فاز بالجائزة الأولى في مهرجان ذكرى حرب أكتوبر عن قصة "جاسوس سيناء أصغر جاسوس في العالم".

ياسر رزق "عرب الانقلاب"

نعت المخابرات العامة الكاتب الصحفي ياسر رزق، رئيس مجلس إدارة جريدة أخبار اليوم، عقب وفاته في 2022.

وكتبت في نعي نشرته جريدة "أخبار اليوم"، رئيس المخابرات العامة المصرية وأعضاء الجهاز يتقدمون بخالص العزاء للمؤسسات الصحفية، وأسرة الكاتب الصحفي الكبير ياسر رزق، رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم السابق، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ولأسرته الصبر والسلوان.

وكان رزق وثيق الصلة بالأجهزة الأمنية، وهو أحد عرابي الانقلاب على الرئيس المنتخب محمد مرسي، لكنه تم تهميشه بشكل كبير قبل وفاته نتيجة أزمة قلبية، وجرى الإطاحة به من منصبه، بعد أن كان مرشحًا لتولي لمنصب إعلامي رفيع.

الباحث الاقتصادي محمد نجم

نعى جهاز المخابرات العامة، الباحث والمحلل الاقتصادي محمد نجم، الذي توفي في 2022 وكان محللاً اقتصادياً في وحدة الدراسات الاقتصادية برئاسة مجلس الوزراء، وشارك في عدد كبير من المؤتمرات الاقتصادية ومنتديات الشباب. بدأ عمله محللاً اقتصادياً في أغسطس عام 2016، في شركة المتحدة للخدمات الإعلامية وعمل محللاً ومديرًا مشاركًا للوحدة الاقتصادية في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، إلى جانب عمله باحثاً اقتصادياً في مجموعة قنوات DMC.

أحمد عمر هاشم

نعت المخابرات العامة، الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء والرئيس الأسبق لجامعة الأزهر الشريف، عقب وفاته في وقت سابق من هذا الشهر. وقدم كل من رئيس المخابرات العامة وأعضاء الجهاز خالص تعازيهم سائلين أن يتغمده الله الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أسرته الصبر والسلوان، وفق النعي المنشور بجريدة "الأهرام". وعرف عن هاشم كونه من المؤيدين بشدة لقائد الانقلاب عبدالفتاح السيسي، والذي كان يكن له بدوره تقديرًا كبيرًا بلغ حد أنه قام بتقبيل رأسه خلال حضوره لأحد المؤتمرات. ووجه السيسي بإطلاق اسم هاشم على أحد المساجد بمدينة الزقازيق، والطريق الذي يربط بين القاهرة الجديدة والطريق الاوسطين ومحطة القطار السريع التي تقع في نهايته.